Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد نفاد صبرى عبثا فى انتظار هذه الغنيمة ، أستشيط غضبا ، ثم أغادر الدار مغيظا محنقا ، فأهيم فى الشوارع على غير هدى فى صحبة الخيزرانة الجديدة التى أكون قد اشتريتها تأنقا وتجملا .

وأحيانا أشتهى أن أخرج معها للنزهة ، حتى إذا جئتها ألفيتها قد تهيأت للخروج مع أمها فى قضاء بعض أدوات الجهاز المنحوس (الذى جعله الله سببا إلى انتحارى) ، وهى واقفة إلى جانب أمها ، تلعب بمظلتها المزخرفة .

وحينذاك تقول لى :

– نحن ذاهبون إلى السوق ، لنشترى كمية أخرى من الكشمير ونغير « البرنيطة » ..

فى سبيل الله نزهتى وفسحتى ، ومتاعى ولذتى . فأنضم – مكرها – إلى السيدتين وأذهب إلى السوق ، ألا إن من شر المصائب أن تشهد النساء وهن يساومن أصحاب المتاجر فى بضاعتهم ، لقد كنت أذوب خجلا حينما كنت أرى « ساشا » بعد هدمها صفوف البضائع المرصوصة هدما وقلبها كيان الدكان ، تخرج منها بمنتهى الجمود والبرود ، دون أن تشترى أدنى شىء ، لا تتقى الله فى التاجر المسكين الذى أهلكت بدنه وأغرقته فى عرقه ، كأنما هو عبد من عبيد أبيها ، ولكن النساء هكذا خلقن ومن شاء أن يعاشرهن فليحتمل آفاتهن !

وإذا اشتريتا شيئا من بعض المحال ، فخرجتا به ، لم تلبثا أن تثيرا خصاما ونزاعا عن السلعة المشتراة ، فتقول إحداهما صفقة خاسرة » وتقول الأخرى « بل صفقة رابحة » .. « لقد غلبنا الرجل ... وضحك علينا » ... كلا ! إن الشيطان ذاته لا يستطيع إحرازها بأرخص من ذلك ، أفلا تستريحين حتى تنهبى الناس وتسلخى جلودهم سلخا ؟ ... اتقى الله فى عباده » الخ الخ .. وأنا أثناء ذلك ، أغلى من الغيظ وأتميز ، وألعن جميع نساء الأرض فى ضميرى .

وانقضت تلك الفترة – مدة الخطبة – بعد أن أشرفت فى خلالها على الهلاك ، وتم الزواج بخير ، وهاك صورة موجزة من حياتى الزوجية :

الساعة الرابعة مساء ، وأنا جالس فى مكتبى أقرأ شيئا بصوت عال .. وأطلب زجاجة من البيرة .